Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قادرين على فهم جديد لعلاقات صيغ الأفعال عندما نفهم استمرارية التغيير التي لا تتجزأ.

كل شكل خي... هو استمرار لماض غير محدود في حاضر معيش، فهو ليس من نتاج هذا الماضي وإنما يحمله معه. وهو ليس مجرد حالة أخيرة تجمعت فيها الذرات بإدارة المنظار المشكّل.

لقد أوجدت هذه النظرية مفهوماً حديداً للشخصية في كثير من القصص الحديثة، وبخاصة في رواية تيار الوعي. فقد اطّرح تحديد الشخصية بالوصف الخارجي والتصنيفات الجاهزة والتعريفات وقوائم الخصائص باعتبار هذا كله زيفاً، واستعيض عن ذلك بجعل الشخصية تُرى في ضوء تجددها لحظة لحظة، مثل الماضي الحاضر أبداً، الذي يتغير إذ يتزايد مع مجال زمنه المتحرك، ويصب في ومن خلال التكوين الذي نسميه كائناً إنسانياً. وكما وصف كولرج (Coleridge) تشارلز لويد (Carles Lloyd):

كل ساعة تخلقه من جديد، إنه ذريته في سلسلة لا تتوقف أبداً عن الجريان، وجسده يحتفظ لسوء الحظ بهوية خارجية ...

وقد أدت نظرية «المدة» كذلك إلى مفهوم جديد للحبكة والبنية. فقد أوحت بالتضييق المتزايد للمدة القصصية التي تغطيها الرواية، وفي الوقت نفسه توسيع المدة السيكولوجية للشخصيات. والهدف الذي وضعه هؤلاء الروائيون نصب أعينهم هو: الحياة كلها في يوم، الحياة كلها في لحظة.

وعند تطبيق هذه النظرية على اللغة فإنها تثير السؤال الذي طال النقاش حوله بشأن صلاحية اللغة لأن تكون واسطة للفهم والإيصال.